

الداعي السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري سيرته ونشأته الأولى

الكلمات المفتاحية: الخطاب- الداعي السلطان - الحجوري

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

أ.د. الخالق خميس علي

ضياء خضر جاسم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

abdulkhaliq7070@gmail.com

Deaaltamimi60@gmail.com

الملخص

سنعرض في هذا البحث سيرة أحد الدعاة من أسرة آل أبي الحفاظ الحجوري والذي كان له دور بارز بمسؤولية الدعوة الطيبية في اليمن خلال مدة حياته الممتدة منذ نشأته حتى سنة ٥٣٣هـ / ١١٣٨م وهي سنة وفاته وقد تبين لنا التالي :

ان الداعي السلطان الخطاب يرجع في الأصل إلى قبيلة حجور الهمدانية ، وتطرق الكثير من الكتاب والباحثين الى هذه الشخصية ، واثقوا على جهوده ونشاطاته المختلفة في مجال حفظ التراث العقائدي والعلمي للعقيدة الاسماعيلية الطيبية ، كما ساهم هذا الداعي ببقاء واستمرارية الدعوة الطيبية في اليمن والتي تعد امتداداً للدعوة الفاطمية حتى انتقالها الى الهند سنة ٩٤٩هـ / ١٥٤٢م .

ساهم الداعي الخطاب بإغناء المكتبة الدينية بالمزيد من المؤلفات المختلفة في المجال العقائدي والادبي ، والتي ساهمت في الذود والدفاع عن مبادئ الدعوة الاسماعيلية ضد المناوئين للمذهب الاسماعيلي .

كان لهذا الداعي دور قيادي في مسيرة الدعوة الطيبية في اليمن في مجال العلاقات مع كافة فئات المجتمع من سلاطين وملوك ورؤساء قبائل ، وبقية ابناء المجتمع من اتباع الدعوة الطيبية في اليمن ، والتي من شأنها الحفاظ على الدعوة واتباعها .

عمل على ترسيخ الجانب العقائدي الذي تقوم عليه فكرة العبادة الدينية عند الاسماعيليين ، والتي تترسخ في حقائق ثابتة هي : العبادة العملية (علم الظاهر) وهو كل ما يتصل بفرائض الدين واركانه ، والعبادة العلمية (علم الباطن) وهو ما يشمل على مسائل التأويل وهي من صميم عقائد الاسماعيلية .

ومن خلال عرض موجز لسيرة الداعي السلطان الخطاب سنقف عند اهم جوانب محطات حياة هذه الشخصية التي كان لها الدور البارز في الدعوة الاسماعيلية في بلاد اليمن والذي

كان معاصراً للدولة الصليحية وبالأخص مدّة حكم السيدة أروى الصليحية ، وسنتوقف عند اسمه وكنيته واسم ابيه وانتمائته القبلي من خلال ما يتوفر لدينا من قرائن وخاصة ما قاله الداعي الخطاب نفسه في بعض أشعاره ، وكذلك نستجلي سلسلة نسبه كما وضحها محقق ديوانه ، وسنمر من خلال دراسة سيرته بتاريخ ولادته الذي لم يكن على وجه الدقة والتحديد لأنه لم يرد في المصادر الفاطمية التي هي الأكثر اهتماما بمثل هذه الشخصيات وتدوين حياتهم ، وسيكون تحديدنا لتاريخ ولادته على وجه التقريب وليس القطع وذلك من خلال من تعايش معهم ، وسنتعرض إلى الانشقاق العائلي لأسرة الخطاب وخلافه مع اخوته والتي تطورت إلى الحرب والقتال الدامي ، وسنتوقف عند صفات هذا الرجل الداعية ومواهبه بشيء من الإيجاز ، ومكانته العلمية في وكيفية وصول علوم الدعوة الإسماعيلية إليه ، وسنعرف من خلال هذا البحث أنه كان شاعراً من الشعراء المجيدين في بلاد اليمن ، وإنه كان يكنى مع أخيه بمقولي قحطان ، لفصاحتها وملكتها الشعرية والأدبية ، وسنعرض ايضاً بعض اقوال العلماء والمؤرخين فيه لنستوضح مدى الأهمية التي تكمن في هذه الشخصية الإسلامية الطيبية ، والذي كان له دور مهم وبارز في الدعوة الإسماعيلية الطيبية في بلاد اليمن حتى وفاته سنة ٥٣٣هـ كما سنشير إلى ذلك.

المقدمة

بعد الانقسامات المتعددة التي اصابته الدعوة الفاطمية والانقسامات التي حدثت في مصر ، حيث انقسمت الدعوة الى مستعلية و نزارية ، بعد وفاة الخليفة المستنصر بالله الفاطمي سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م ، وكانت الدولة الصليحية قائمة على اجزاء واسعة من بلاد اليمن في هذه الاثناء وتحت قيادة الملكة اروى الصليحية الموالية للفاطميين في مصر ، وبعد مقتل الخليفة الامر سنة (٥٢٤هـ / ١١٢٩م) ووصيته لابنه الطيب بالإمامة من بعده ، انقسمت الدعوة الفاطمية الى دعوة طيبية مستعلية ودعوة حافظية موالية للخليفة الحافظ الفاطمي (٥٢٥-٥٤٤هـ/١١٣١-١١٤٩م) ، وقد اخذت السيدة اروى على عاتقها تبني الدعوة الطيبية والدعوة الى الامام المستور الطيب بن الامر ، وهنا انبرى مجموعة من الدعاة ووقفوا إلى جانب السيدة الحرة الصليحية ومؤازرتها في القيام بحمل اعباء هذه الدعوة ، ومنهم الداعي السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري (ت ٥٣٣هـ / ١١٣٨م) إذ نهض بأعباء الدعوة الطيبية مدافعاً عنها بكافة الوسائل المتاحة له ، ومن ذلك ما قام به من ردف الدعوة

بمجموعة من المؤلفات العقائدية التي ساهمت في رد الشبهات عن الدعوة الطيبية ، ومن خلال قصائده الشعرية التي كانت تمثل المنبر الإعلامي لنشر مبادئ الدعوة الاسماعيلية الطيبية في اليمن ، ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث الموسوم " السيرة الذاتية للداعي السلطان الخطاب الحجوري " ، للوقوف على بعض جوانب حياته المهمة وقد اقتضت حاجة البحث لتقسيمه الى مجموعة نقاط تبدأ من اسمه ونسبه ومولده ونشأته ومن ثم صفاته ومكانته العلمية وما ورد فيه من اقوال العلماء والمؤرخين وتاريخ وفاته ، وذلك مسبقاً بمقدمة وتتلوها خلاصة ، تتضمن النتائج التي توصل اليها الباحث ، وقائمة بالهوامش والاستدراكات.

أولاً - اسمه ونسبه :

اسمه كما أورده ايفانوف " هو الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري الهمداني"^(١) ، ولا يُعرف اسمه الأول صريحاً ويبدو ان الخطاب كان لقبه الذي اصبح معروفاً به فيما بعد ، وأبو عمرو كنيته ، وقد وردت في بيت شعر من قصيدة قالها فيه أخوه سليمان وخاطبه بهذه الكنية قائلاً :

مهلاً أبا عمرو فقد أعدمنا سيف العداة ووافر الحدّين^(٢)

وورد اسم أبيه في بعض المصادر الحسين ، وورد في مصادر اخرى الحسن ، ويرجح بونوالا أن يكون اسم أبيه الحسن، إذ يقول: " ولكننا فضلنا مخطوطات الديوان والمصادر الفاطمية وأثبتناه" الحسن"^(٣)، وينتمي السلطان الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري الى قبيلة الحجور^(٤) وقد ورد هذا في شعره حيث قال:

قومي حَجور جناح لي أطيّر به وأهل عَزَى من دون الورى قُدّم

لا يُبدلون لرسم حين أرسمه ولا أبدّل رسماً غير ما رسموا^(٥)

وحجور حي من همدان وقُدّم حي من همدان ايضاً ، وجاء من قصيدة اخرى الاشارة الى (اوام ومولّه) ابني حجور إذ قال :

واخصّص بني حَيّي أوام ومولّه قومي ذوى النسب الأقرِب^(٦)

والنسب الأمس أي النسب الأقرِب ، وبينهم رحم ماسّة أي قرابة قريبة^(٧) ، ومنهم أوام ، موله، حيران ، وهي قبيلة شهيرة من قبائل همدان تقطن بلاد الحجور التي سُميت بها ، " وإن

حجور بطن عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد " (٨) ، ويظهر من القول المذكور ان قسم كبير من قبيلة الحجور الذين ينتمون الى قبائل حاشد قد وصلوا الى الشام والعراق في ذلك الوقت ، وقد وردت رواية عن السلطان الخطاب واخيه السلطان سليمان في نسبهما الى حجور : " هما من ولد حريث ابن شراحبيل ثم من ولد موله بن حجور " (٩) ، لكن هذه الرواية تبدو مبهمة وكأنها ناقصة ليس فيها تسلسل لأنه لم يوردها بشكل مفصل ، ويقول صاحب كتاب " السلطان الخطاب حياته وشعره " : " بحثنا طويلاً في كتب الأنساب والتأريخ سعياً وراء الحلقات المفقودة من رواية عيون الاخبار ، ووجدنا رواية في كتاب (روضة الألباب وتحفة الأحباب لمعرفة الأنساب) عند جدول نسب الملك المكرم الصليحي ، تبتدئ هذه الرواية بذكر أبي الحفاظ وتنتهي الى موله بن حجور وهي هكذا : أبو الحفاظ بن عدنان بن اسعد بن ابي محمد بن ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم بن يزيد بن حنيف بن الخطاب بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن حارثة بن الحارث بن موله " (١٠) ، وعلى هذا فإن ابا الحفاظ هنا هو جد السلطان الخطاب ، ويتسائل السيد اسماعيل قريان قائلاً هل ان أبي الحفاظ الذي ورد اسمه في هذا الجدول هو جد الخطاب ام غيره ؟ ، ويسترسل قائلاً : بمواصلة البحث " فزنا برواية صحيحة من كتاب " انساب قحطان للهمداني وأبي نصر اليهري " هي : " حامد ورافع ابنا عامر بن موله بن حجور بن أسلم بن عليان ، وهما بطن ملوكهم عمرو وسليمان ابنا الحسن بن أبي الحفاظ بن شرحبيل بن عمرو بن الخطاب بن شرحبيل بن عمرو بن يوسف بن القياض بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن سعد بن يزيد ابن عبدالله بن رافع بن شيث بن الحارث بن عامر بن قاهب بن عليان بن الحارث ابن موله " (١١) ، وهذه الرواية تعطي وضوح اكثر لسلسلة نسب الخطاب وتؤكد أن ابي الحفاظ هو جد الخطاب المقصود به من خلال هذه الرواية ، ووصف الهمداني بلاد همدان التي تقع ضمنها بلاد الحجور فيقول : " إنها أمنع بلاد اليمن واعزها " وفي معرض وصفه لبلاد الحجور يقول : " والحجور أربعون ألفاً فمنها حجور المخافر وبلادهم الجريب وسحيب وحيران وجذلان وقبر عليان وحجور البطنة ، والبطنة بلد ريف في غربي بلد وادعة ، والجريب من إحدى أسواق بلد حاشد ، وهي سوق لأهل تهامة ومكة وعثر (١٢) وجميع بلاد همدان " ، وهو سوقهم الأعظم يسوقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف انسان (١٣)

ثانيا - مولده ونشأته :

لا تزال ترجمة السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري لدى ذوي الاختصاص في الدراسات الفاطمية ، ترجمة غير واضحة ويكتنفها الغموض في بعض جوانب حياته ، فلا يوجد تاريخ محدد لمولده ونشأته الأولى ، " وتاريخ ولادته لم يتمكن من العثور عليه في كافة المصادر الاسماعيلية "^(٤) ولم ترد أخبار السلطان الخطاب عن مصادر الدعوة الفاطمية إلا مقطعة ووجيزة جداً بحيث لا نستطيع تتبعه في مختلف مراحل حياته^(٥) ، ولا تذكر هذه المصادر متى وُلد السلطان الخطاب ، وكيف نشأ وشبّ ، ولا توضح شيئاً عن تربيته وثقافته الأولى التي يكون لها التأثير البالغ في تكوين شخصية الرجل وسيرته ، ويظهر أن السلطان الخطاب تأثر بسيرة أبيه وميله الى الفاطميين تأثيراً كبيراً^(٦) ، ويقول الداعي عماد الدين ادريس:^(٧) " وكان الخطاب بن الحسن أخا الملكة في الرضاع " ، نفهم من هذا القول ان طفولة الخطاب كانت متزامنة مع البدايات الأولى لحياة الملكة الحرة أروى الصليحية ، وإن كان الرضاع من مرضعة واحدة قد لا يكون شرطاً للتقارب الكبير في العمر ، ولكن قد نستفيد من ذلك بتحديد سقف زمني تقريبي لولادته ، وبالتالي فكانت علاقته وثيقة مع هذه الدولة وعاش احداثها واصبح من مناصريها ومن المدافعين عن مذهبها.

وبالعودة الى مسألة تاريخ ولادة الخطاب وجدت رواية تقول : " ولدت السيدة الحرة أروى بنت أحمد بن محمد بن القاسم الصليحي سنة (٤٤٠هـ) ، وأمها الرراح بنت الفارع بن موسى الصليحي ، أشرفت على تربيتها وتهذيبها السيدة أسماء بنت شهاب زوجة الملك علي الصليحي فترعرعت في بيئة طيبة فاضلة " ^(٨) ، وبما أن الداعي ادريس نقل هذه الرواية حول سنة ولادة الملكة الحرة ، ومن المعلوم أن الداعي ادريس من المهتمين بأخبار الدعوة الطيبية ، بل هو من المؤرخين الموثوق بهم في هذا المجال ، فنقول اننا نستطيع من أن نقرب من تحديد موعد ولادة السلطان الخطاب ولو بشكل تقريبي ، حيث أنه كان اخاً للملكة في الرضاع ، حسب رواية الداعي ادريس ايضاً ، وولادتها كانت سنة (٤٤٠هـ) ، ربما يكون الفارق في العمر بينهما ليس كثيراً على اعتبار المرضعة التي أرضعتها هي نفس المرضعة ، حتى وإن قال قائل انه قد يكون رضاعه من نفس المرضعة بعد مدة ، ولكن نقول على الأرجح يكون الفارق بعض السنوات القلائل .

وجرت المقادير بين الخطاب وأخيه سليمان بعد وفاة أبيهما الحسن بن أبي الحافظ ، وتطور الاختلاف والتنافر الى حالة الحرب والتي دامت مدّة طويلة من سنة ٥٠٠ هـ حتى سنة ٥١٤ هـ ، وكانت الغلبة للخطاب وكان الأصغر سناً من أخيه فجعل الجريب مسكنه ومقر مملكته^(١٩) ، حسب هذه الرواية فإن الحسن بن أبي الحافظ والد السلطان الخطاب و سليمان تكون وفاته قبل سنة (٥٠٠ هـ) ، وتذكر بعض الروايات أن ابراهيم بن جياش قد لجأ الى الحسن بن ابي الحافظ عند استيلاء أخيه عبد الواحد على زييد وذلك سنة (٥٠٣ هـ) حسب ما أورده عمارة اليمني في تاريخه ، والحمزي في كنز الاخيار ، وهذا يثبت انه كان حياً سنة (٥٠٣ هـ) ، وهذا هو الأرجح لأن عمارة اليمني (ت٥٦٩ هـ) كان معاصراً للحدث وتكون روايته ادق في هذا الموقف^(٢٠) ، وربما تكون رواية عيون الاخبار قد سقطت منها كلمة "بعد" اي ان رواية الداعي ادريس اعلاه ممكن ان تكون " بعد سنة خمسمائة " .

ويبدو ان حالة العداء بين الخطاب واخيه سليمان لم تأتي مباشرة بعد وفاة أبيهما لأن الخطاب نشأ بعد وفاة أبيه مدّة من الزمن تحت رعاية أخيه الأكبر سليمان وكان يحترمه ويجله وذلك واضحاً من قصيدة يمدح بها اخيه ، وان الخطاب كان يتولى رئاسة بعض المناطق في مملكة أبيه في أيامه ، وبقي بعد وفاة أبيه يدين بالطاعة لأخيه سليمان الذي تولى الحكم على الجريب وهي عاصمة المملكة^(٢١) ، وهذه بعض الأبيات من القصيدة^(٢٢):

صفا مَشْرَبُ الدنيا لي المْتَكْدُرُ	وَيُسِّرَ لي من أَمْرِي المْتَعَسِرُ
واصبحَ وَجْهَ الدهر لي مُتَهْلَأُ	وقد مَرَّ دَهْرٌ وهوَ أسْفَعُ أُغْيَرُ
سِوَاكَ أَبُّ حانِ عَلَيْنَا وكافلٌ	وما أنتَ صِنُوْ أَنْتَ عن ذاك أكبرُ
نُجِّلُكَ إِعْظَاماً ونخشاكَ هَيْبَةً	ونَرْمِيكَ حِيناً بالعيون فتَحْسِرُ
وما انا الا من سخائك قطرةٌ	أَقْرُ بهذا في الورى لَسْتُ أَنْكِرُ
ولكن أَقِيكَ الهَوْلَ بالنفس طائِعاً	وأنتَ قَرِيرُ العين تلهو وتَحْبِرُ

ويقول الداعي ادريس : " وكان احمد ابن الحسن قد قتل اختها جميعاً ظلماً وعدواناً بغياً وطغياناً ، وهي امرأة سالحة وذلك ذنبه الذي فرّق بينه وبين أخيه سليمان وجراه على قتله إنكاراً لم قدم من معاصيه "^(٢٣) ، ونشير هنا إلى قول الداعي ادريس إذ كانت لأبناء الحسن الحجوري الثلاثة " سليمان والخطاب وأحمد " اخت قتلها اخوهم الأصغر أحمد ، وكانت هذه تميل إلى اخيها اسلسطان الخطاب وتؤيد توجهاته الدينية والمذهبية ، حيث ان

الجريمة التي ارتكبها الأخ الثالث للسلطان الخطاب " احمد " دعتة الى قتله ثأراً لأختهم ، وهذا هو الذي فتح باب التناحر بين السلطان الخطاب وأخيه الأكبر سليمان ، وربما هناك اسباب اخرى هي التي اججت نار العداوة والحرب بين الأخوين وقد اورد الداعي ادريس تفسيراً لذلك حيث يقول : " إنما كان حربته لإخوته إذ كانوا مخالفين له في المذهب والسيرة ومعاندين للأئمة عليهم السلام مباينين للدولة الصليحية مناصبين لها كثيري البغي على الداعي الخطاب ، ولذلك مال سليمان الى الحبشة بزبيد ، وكان النصر للداعي الخطاب ، عال الأمر وحميد العاقبة ، وكان يستنصر بالحرّة الملكة ويذكر ما أقام من الدعوة إلى الإمام الأمر بأحكام الله عليه السلام وإقامة الخطبة له ، وضرب السكة باسمه " (٢٤) ، ويبدو ان الدوافع السياسية لعبت دوراً جوهرياً في النزاع بين الأخوة والذي ادى فيما بعد الى كارثة حلت بالأسرة كلها، وقد نشأ الخطاب مقتفياً أثر أبيه الحسن بن ابي الحفاظ في الميل نحو الفاطميين والتي تطورت الى اعتناقه المذهب الإسماعيلي على يد الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي، الذي كان استاذة وفي اصطلاح الدعوة مفيدة ، ويأتي مركز الداعي الخطاب في الدعوة بعد استاذة وهو مأذونه ، وقد شهد السلطان الخطاب لأستاذة حين يخاطبه في الشعر ويصفه بالوالد الرؤوف الذي كان سبباً بوجوده حيث يقول: (٢٥)

يا مُوجِدِي من عَدَمِ باعِثِي نوراً من المظلمة الداجية
ومُخْرِجِي من فِرَقٍ أَهْلِكَتْ ومُلْحِقِي بالفرقة الناجية

وباعتناق الخطاب للمذهب الاسماعيلي نشأ موالياً للفاطميين ، وفي صراعه مع اخيه الأكبر سليمان استطاع من طرده خارج بلا الحجور ، فالتجأ إلى بني أفلح ثم الى الأمير غانم بن يحيى السليمانى ثم الى الدولة النجاحية ، حيث استنصر بهم على السلطان الخطاب ، لكنه لم يستطع من استرجاع الجريب من الخطاب الذي كان يتمتع بتأييد الدولة الصليحية (٢٦)

ثالثاً: صفاته

اشتهر السلطان الخطاب بالذكاء والفطنة وحذق عقله في حل بعض القضايا ، وفي هذا المجال يذكر صاحب عيون الاخبار نقلا عن عمارة اليميني في كتابه المعروف " بأنموذج ملوك اليمن"، يقول عمارة : " كان السلطان الخطاب بن الحسن صاحب مدينة الجريب يشرف من طاق لينظر الداخلين والخارجين الى سوق الجريب ، فجاء رجل وهو يصيح : أنا

بالله وبمولانا الخطاب ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : إني بعت ثورا لا املك غيره وأردت ان أخذ بثمانه ما يقوت أهلي ، وذكر له عدد دراهمه ، وقال إني صررتها في ثوبي وقُطع طراز الثوب وأخذت منه ، قال أتعلم خصمك ؟ قال : لا اعلمه ، قال : فما الذي اعمل لك ؟ ثم توقف السلطان الخطاب في الطاق وأهل السوق يمرون به راجعين عنه حتى نظر الى رجل قد رجع من السوق وهو يحمل وعاء سمن ، فأمرهم بإحضاره إليه ، فأحضر وامرهم ان يصبوا سمنه ، فصبوه ووجدوا الدراهم فيه كما عدّها صاحبها ووصفها ، وأقر الرجل صاحب السمن بها فأعطاها الرجل الذي هي له ، فقيل له : بماذا علمت ان صاحب السمن هو الذي اخذها وكيف اخترته من بين اهل السوق ؟ قال : اني وقفت انظر الى من دخل السوق وقد انفق بضاعته ورجع ، ونظرت الى هذا الرجل دخل يحمل السمن وخرج به كما دخل ، فعلمت ان ذلك لشأن ، فعجب القوم لذهنه وفطنته وما اهتدى اليه في قضيته^(٢٧) ، هذه الحادثة كنموذج من قضايا اخرى نقلها عمارة اليمني عن الداعي الخطاب وفيها تعبير عن مدى قدرته وفطنته ونباهته الى ما يدور حوله ، وكان الخطاب معروفا بالفضل والعلم والشعر والحكمة ، وباللباس عند الشدائد والإقحام في الخروب ، وبالورع والزهد ، وبالملك والسؤدد ، والفطنة والذكاء في معرفة القضايا التي كانت تُرفع إليه^(٢٨)

رابعا: مكانته العلمية:

كان السلطان الخطاب " من دعاة اليمن المخضرمين الذين عاشوا دور الظهور ودور الستر^(٢٩) ، اي ان الداعي الخطاب كان له حضور فاعل في دور الظهور مع الدولة الصليحية واستمر على ولائه في دور غياب الطيب بن الأمر ، وهو من الدعاة الذين قدموا للدعوة الإسماعيلية في اليمن أجل الخدمات العلمية والأدبية " ^(٣٠) ، ويعتبر الداعي السلطان الخطاب الساعد الأيمن للداعي الذؤيب بن موسى ، ومركزه في الدعوة مأذونا^(٣١) ويلي الداعي المطلق الذؤيب ، ويعتبر من أرفع دعاة تلك البلاد^(٣٢) ، ويُذكر أن الأساس في العلوم التي تلقاها الدعاة في اليمن يعود إلى قاضي قضاة اليمن لمك بن مالك الحمادي^(٣٣) الذي بعثه الملك علي بن محمد الصليحي^(٣٤) إلى مصر لتلقي علوم الدعوة ، فدرس على يد المؤيد في الدين الشيرازي لمدة خمسة سنوات ، وأخذ عنه كل أسرار وعلوم الدعوة الفاطمية ، ولم يعد إلى اليمن إلا بعد مقتل الملك علي الصليحي ، وقد اختص لمك بن مالك ابنه يحيى ابن لمك بجميع ما عنده من العلم والحكمة وسلّمه كل ما دونه عن المؤيد في الدين الشيرازي ، فهياً

بذلك ابنه يحيى لتولي الدعوة حتى صار يحيى حجة اليمن في عهد الخليفة الفاطمي الأمر بأحكام الله ، فأخذ يحيى بإلقاء دروسه التي أخذها أبوه عن المؤيد على جمهرة دعاة اليمن ، وقد ذكر منهم صاحب الأزهار جماعة منهم الخطاب بن الحسن الحجوري المتوفى سنة ٥٣٣هـ ، والذؤيب بن موسى المتوفى سنة ٥٤٧هـ^(٣٥) ، والداعي الذؤيب استاذ الداعي ابراهيم بن الحسين الحامدي المتوفى سنة ٥٥٧هـ ، وهكذا أخذ دعاة اليمن علوم الدعوة أحدهم عن الآخر واستأذهم الأول في ذلك هو المؤيد^(٣٦) ، وأحدهم هو الداعي السلطان الخطاب ، وكانت للسلطان الخطاب مكانة عالية ومرموقة ، وكان زاهداً ورعاً ، " كان الزهد سيرته وطاعة الله ظاهره وسريته والعمل الصالح دأبه والأخلاق المحمودة آدابه " ^(٣٧) ، وعن مكانته العلمية وشخصيته القوية يتحدث بنونوالا فيقول : " وقد اجتمع في السلطان الخطاب عدّة شخصيات ، كان فارساً من فرسان العرب ، عالماً من علماء الدعوة الفاطمية ، شاعراً من شعراء قحطان ، وسلطاناً من سلاطين اليمن"^(٣٨) ، كان الخطاب يتمتع بمكانة علمية متميزة ، وله مؤلفات عديدة تبحث في مختلف العلوم الإسماعيلية ، وله ديون شعر ضم أشعاره وقصائده ، ومن مؤلفاته : كتاب غاية الأجسام ، وكتاب منيرة البصائر ويُنسب له كتاب غاية الموالي ، ومن الرسائل له رسالة النفس ورسالة النعيم ورسالة في بيان إعجاز القرآن وأن الأعمال الشرعية نعمة بالحقيقة لا تكاليف مستتقلة ومشاق مستحتملة^(٣٩) .

وكان الخطاب من الشعراء المعروفين في اليمن ، وكذلك اخوه الأكبر سليمان بن الحسن الحجوري كان من الشعراء المجيدين ولهما ديواني شعر ، ويقول الداعي ادريس : " إن ديوان سليمان معروف جيداً ولا يزال موجوداً " ، ويقول أيضاً نقلاً عن مؤلف ديوانهما " إن الخطاب وسليمان لهما معرفة قوية حتى عرفا باسم " مِقْوَلِي قحطان " وأجيز لسليمان ست مئة كتاب قرأها ، ولأخيه الخطاب في أربع مئة ، وركب سليمان في أيامه ثلاث مئة فارس ، وركب الخطاب أيامه في خمس مئة فارس"^(٤٠)

خامساً: اقوال العلماء والمؤرخين في السلطان الخطاب

من الملاحظ عن أغلب الدعاة الإسماعيلية تكون أحاديث الكتاب والمؤرخين عنهم قليلة بعض الشيء ، وربما يكون ذلك ناتج عن تستر علماء الإسماعيلية على انفسهم وعدم نشر الكثير من التفاصيل عن انفسهم وسيرة حياتهم الذاتية ، ومع ذلك من الممكن أن نستخرج من

بين سطور مؤلفات علماء الدعوة أقوالهم في الشخصيات البارزة التي لعبت دوراً مهماً في مجريات الأحداث ، وسبق أن تطرقنا الى ذكر مركز السلطان الخطاب في الدعوة الطيبية في اليمن وعرفنا أن مركزه يلي الداعي المطلق الذؤيب بن موسى الوادعي ، وقال فيهما الداعي ادريس : " هما في العلم منارة وعلمه الذي لا تخبو ناره " ^(٤١) ، وقال أيضاً : " وكان الخطاب بن الحسن أبا الملكة من الرضاع ذا منزلة جليلة ، وهو أرفع الدعاة بعد الداعي الذؤيب بن موسى ، وعاضده في إقامة الدعوة الآمرية والطيبية في أوان الحرّة الملكة السيدة الصليحية وبعد وفاتها ، وكان له عندها مزية جليلة ومرتبة وفضيلة ، وهو من دعاة أيام الظهور والستر " ^(٤٢) ، وفي معرض حديثه عن حالة الحرب التي دارت رحاها بين الخطاب وأخوته ، والتي بدأت بمقتل اختهم الصالحة ، ثم تحول الخلاف الى خلاف سياسي ، ثم أخذ صبغة دينية ، تطورت الى حرب إعلامية ثم قتال ضروس ، يقول الهمداني حول هذا الموضوع : " نرى كثيراً من الحوادث في تاريخ اليمن ترجع الى أسباب شخصية أو سياسية ثم تنتهي الى التحزب المذهبي والتعصب الديني وتآليب المسلمين بعضهم على بعض ، فيا حبذا لو اجتمع الإخوان سليمان والخطاب - مقولا قحطان - واتحدت قواهما وائتلفت مواهبهما في إعلاء كلمة قحطان " ^(٤٣) ، وأنا أقول في هذا الصدد ما أشبه اليوم بالبارحة ، ويذكر التاريخ أن الخطاب ظل على إخلاصه للسيدة الحرّة الملكة أروى حتى وفاتها ، وبعد أن توفيت السيدة الحرّة وجد نفسه وحيداً فعظم عليه الأمر وحزن حزناً عميقاً ولكنه سرعان ما لحق بها نتيجة مؤامرة دبرها أولاد أخيه سليمان ^(٤٤) ، وحين أقامت الملكة الحرّة بعد فصل الدعوة عن الدولة الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي داعياً مطلقاً في الدعوة والسلطان الخطاب مأذوناً له للقيام بتدبير أمور الدعوة وشؤونها ، وكان من حقها باعتبارها حجة الإمام في جزيرة اليمن ، وقد لعبت الشخصيات الثلاثة دوراً محورياً في قيام الدعوة الطيبية والتي بقيت إلى يومنا هذا ، وفي هذا يقول مؤرخ الدعوة الداعي ادريس : " وما زالت الحرّة الملكة تسوس سلاطين اليمن وتدعوا إلى امامها الطيب أبي القاسم ^(٤٥) أمير المؤمنين غير مكترثة بمن خالف من أهل الزمن ، والداعي الذؤيب بن موسى الوادعي والخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ قائمان بذلك حق القيام ملتزمان بما ألزمتها خير التزام " ^(٤٦) ، وهذا ما يؤكد الدور البناء الذي شارك به السلطان الخطاب في تثبيت قواعد الدعوة الطيبية في اليمن ، لأن الداعي ادريس من المطلعين على خفايا واسرار الدعوة الطيبية ومن الذين استلموا رئاسة الدعوة خلال القرن التاسع الهجري

الخامس عشر الميلادي ، ويؤكد ذلك في اشارته الى الداعي الذؤيب والسلطان الخطاب بقوبه : " فقاما بالدعوة الى الامام الطيب أبي القاسم عليه السلام في حياتها (أي الملكة الحرّة) وبعد وفاتها ، ورفعوا قواعد الدعوة وأظهروا آياتها " (٤٧) ، وكان السلطان الخطاب زاهداً ورعاً ، وقيلَ عنه في ذلك : " كان الزهد سيرته وطاعة الله تعالى ظاهره وسريته والعمل بالصالحات دأبه والأخلاق المحموده آدابه " (٤٨) ، ويقول عنه الباحث المتخصص في الدراسات الإسماعيلية " فرهاد دفترى " : " داعٍ مستعلٍ طيبي ومؤلف وعالم وشاعر من اليمن ، ينتمي إلى أسرة من شيوخ الحجور ، إحدى عشائر بني همدان في اليمن ، والخطاب شيخاً أو سلطاناً حجورياً ، وتحول الى المذهب الإسماعيلي على يد معلمه الذؤيب ، إضافة الى شهرته كمحارب قاتلَ النجاشيين والزيديين في اليمن باسم الصليحيين الإسماعيليين ، فكان لولائه للملكة الصليحية أروى وخدماته العسكرية للقضية الإسماعيلية دور حاسم في نجاح الدعوة الطيبية في اليمن خلال سنوات تكوينها " (٤٩)

سادسا: وفاته

بعد أن استتب الأمر للسلطان الخطاب بعد مقتل أخيه الأكبر سليمان" وقد انتصر الخطاب على إخوته وكان الانتصار في الحقيقة فشلاً وهزيمة ، و اراد أن يتدارك بعض ما فاته من أهل بيته وصلة الرحم ، فضم إليه أولاد أخيه سليمان وآواهم وقام بأمرهم ورياهم" (٥٠) وكأنه أراد أن يعوض عن قتله لأخيه بتربية أولاده من بعده ، وكرد دين لدور أخيه سليمان في تربيته له وتأديبه في صغره ، ولكن وبعد مرور الزمن " وبعد أن كبر أولاد سليمان أطغاهم الاشرار وذكروهم مقتل أبيهم سليمان وعليهم أن يدركوا ثأر أبيهم ، ففتكوا بعمهم الخطاب على غرّة وقتلوه بمضجعه ن فمات شهيداً " (٥١) ، وقد يبدو هذا الأمر طبيعياً لأن المجتمع هو مجتمع عربي ومن موروثاته التي يتمسك بها بشدة مسألة الثأر وأولاد سليمان هم جزء من ذلك المجتمع وعليه لا نجد هناك غرابة في الأمر " وكانت بين وفاة الداعي الآجل الخطاب بن الحسن ، أعلى الله قدسه ، ووفاة الحرّة الملكة أروى بنت أحمد ستة أشهر " (٥٢) ، وكانت وفاته في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٥٣) ، ووجدت بعد مقتله قصيدته الميمية والتي كتبها قبل وفاته ومطلعها:

والمرء يلحقه النعماء والألم
 الدهر يعتد ما يجري به القلم
 يا أيها الناطق الناهي يحذرنى
 إن كان قد حلّ حقاً ما أحاذره
 إن الحذير من المقذور مُحْتَرَم
 فليس لي من قضاء الله معتصم^(٥٤)

الاستنتاجات :

- في معرض دراستنا لشخصية الداعي السلطان الخطاب ، ذهبت الدراسة حول اسم السلطان نفسه ، إذ لم يرد صريحاً ، وإن الخطاب هو لقبه وكنيته ابا عمرو ، وإن بعض المصادر أوردت اسم والده " الحسين " وبعضها أورده " الحسن " ، وقد أثبتته بونوالا في تحقيقه للمخطوطات الفاطمية " الحسن " ، وإن الحجوري نسبة إلى منطقة حجور .

- لم تستطع الدراسة اثبات تاريخ محدد لولادته ، لأن مصادر الدعوة الفاطمية والمصادر الأخرى لم تتعرض لولادته وكيف نشأ ومراحل حياته الأولى ، وقد أوردناه على وجه الترجيح مقارنة بولادة السيدة الحرة ، الذي كان الخطاب أخيها من الرضاع .

- توصلت الدراسة إلى علاقة السلطان الخطاب بأخيه سليمان كانت جيدة خلال حياة أبيهما ، وإنها استمرت على حالها لبعض الوقت بعد وفاة أبيهما ، وذلك من خلال شعر السلطان الخطاب في مدح أخيه ، ولم يُكتب لهذه العلاقة الاستمرار بل دبّ الصراع بين الأخوة ابناء الأسرة الواحدة.

- وقد ذهبت الدراسة استناداً على ما أورده الداعي ادريس ، أن الخلاف بين الأخوة كان بسبب الانتماء المذهبي ، إذ إن الخطاب كان موالياً للدعوة الفاطمية ، وأخوته كانوا بالصد من هذا التوجه ، الأمر الذي أدى إلى نزاع أسرى إلى حد قتل السلطان الخطاب لأخوته ، بعد أن استطاع السلطان الخطاب من طرد أخيه سليمان خارج بلاد الحجور ، واتخذ الجريب مقراً له ، وعلى الرغم من لجوء سليمان إلى بني أفلح ، ثم إلى الأمير غانم بن يحيى السليمانى ، ومن ثم الدولة النجاشية ، لم يستطع من استرجاع الجريب من أخيه الخطاب الذي كان يتمتع بمساندة الدولة الصليحية .

- بينت الدراسة ان السلطان الخطاب كان ذكياً فطناً ويتمتع بمكانة علمية مرموقة ، وأنه من دعاة اليمن المخضرمين الذين عاشوا دور الظهور ودور الستر ، وكان له حضور فاعل في دور الظهور مع الدولة الصليحية ، واستمر على ولائه في دور الستر الذي بدأ بغياب الطيب

بن الأمر سنة ٥٢٤هـ ، والسلطان الخطاب من الدعاة الذين قدموا للدعوة الإسماعيلية أجل الخدمات العلمية والأدبية .

- وأشارت الدراسة ان للداعي الخطاب دور بناءً في تثبيت قواعد الدعوة الطيبية وكان زاهداً وورعاً بشهادة كبار علماء الدعوة كالداعي ادريس مؤرخ الدعوة الاسماعيلية الطيبية ، وكما بين الباحث المعاصر في الشأن الاسماعيلي " فرهاد دفتري " ان الخطاب داعٍ مستعلٍ طيبى ومؤلف وعالم وشاعر من اليمن، ينتمي إلى أسرة من شيوخ الحجور، إحدى عشائر بني همدان في اليمن .

- وتبين لنا وفاته كانت سنة ٥٣٣هـ / ١١٣٨م مقتولاً على يد أولاد أخيه الذي قام بتربيتهم بعد مقتل ابيهم .

Abstract

The Preacher Sultan Al-Khattab bin Al-Hassan Al-Hajouri:

His Biography and Early Upbringing

Research Paper Extracted from a Doctoral Dissertation

PhD Candidate

Dhya Khader Jassim

Prof. Abdul Khaleq Khamis Ali (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of History

Keywords (Al-Khattab - Al-Sultan, the Preacher- Al-Hajouri)

In this research, the researchers will present the biography of one of the preachers from the family of Abi Al-Hafiz Al-Hajouri, who had a prominent role in the responsibility of the Tayyibi call in Yemen during the period of his life from its inception until the year 533 A.H. / 1138 A.D, which is the year of his death. The following has become clear to us:

The da'i (the Preacher), Sultan al-Khattab, originally belongs to the Hajour tribe of Hamdaniyah, and many writers and researchers touched on this figure, and praised his efforts and various activities in the field of preserving the ideological and scientific heritage of the Tayyibi Ismā'ilism faith. This da'i (the Preacher) also contributed to the survival and continuity of the Tayyibi da'wa in Yemen, which is an extension of the Fatimid da'wa until its move to India in 949 AH / 1527 AD.

The da'i (the Preacher) Al-Khattab contributed to enriching the religious library with more various books in the ideological and literary field, which contributed to the defense of the principles of the Ismaili da'wa against the opponents of the Ismaili sect.

This da'i (the Preacher) had a leading role in the procession of the Tayyibi da'wa in Yemen in the field of relations with all segments of society, including sultans, kings, tribal chiefs, and the rest of the community's followers of the Tayyibi da'wa in Yemen, which would preserve and follow the da'wa.

He worked on consolidating the doctrinal aspect on which the idea of religious worship is based among the Ismailis, which is rooted in fixed facts: practical worship (phenomenal world), which is everything related to the religious duties and its pillars, and scientific worship (the science of the esoteric), which includes issues of interpretation and it is from the core Ismaili beliefs.

Through a brief presentation of the biography of the da'i (the Preacher) Sultan Al-Khattab, the researchers will identify the most important aspects of the biography of this personality, who played a prominent role in the Ismaili da'wa (call) in the country of Yemen, and who witnessed the era of the Sulayhid state, especially the period of the rule of Mrs. Arwa al-Sulayhid. We will figure out his name, surname, his father's name, and his tribal affiliation through what we have of the available evidence, especially what the da'i al-Khattab himself said in some of his poems. Likewise, we find out his lineage, as clarified by the investigator of his Diwan, and we will go through a study of his biography with the date of his birth, which was not precisely given because it was not mentioned in the Fatimid sources that are most interested in such personalities and recording of their biographies .

We will determine the date of his birth approximately , not definitively, through those whom he coexisted with them. We will discuss the family schism of the Al-Khattab family and his disagreement with his brothers, which developed into war and bloody fighting. We will review the characteristics of this preacher and his talents with some brevity, and his scientific position in and how the sciences of the Ismailis da'wah arrived to him. We will know through this research that he was one of the glorified poets in Yemen, and that he was nicknamed with his brother the two sayings of Qahtan, for their eloquence and their poetic and literary talent.

We will also present some of the sayings of scholars and historians about him in order to clarify the extent of the importance that lies in this Tayyibi Islamic personality, who had an important and prominent role in the Tayyibi Ismaili da'wa in Yemen until his death in 533 AH / 1138 AD, as we will point out.

• الهوامش

(١) الداعي ادريس ، عماد الدين بن الحسن بن عبدالله القرشي (ت ٨٧٢هـ/٤٦٧م) ، نزهة الافكار ، نسخته خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبدالله الكريلائي ، ج ١ ، ورقة ٨٧ ؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار وفنون الآثار ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط ١ (بيروت : بلا ، ١٩٩١م) ، ج ٧ ،

ص ٢٢٦ ؛ ايفانوف ، فلاديمير ، المرشد الى الادب الاسماعيلي ، لندن ، ٩٣٣١م ، ص ٥١ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الإسماعيلية ، ط ١ (بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٤) . ص ٢٨٢ .

(٢) بونوالا ، اسماعيل قريان حسين ، السلطان الخطاب حياته وشعره ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت . ص ٣١ ؛ ديوان شعر سليمان ، ص ٦٦ .

(٣) ورد اسم والد الخطاب الحسين في المصادر التالية : عمارة اليمني ، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣م) . تاريخ اليمن ، تحقيق : حسن سليمان محمود ، ط ١ (القاهرة : دار الثناء للطباعة ، ١٩٥٧م) ، ص ٦٩ ؛ الحمزي عماد الدين ادريس بن علي (ت ٧١٤هـ / ١٣١٤م) ، تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخبار في معرفة السير والخبار ، تحقيق : عبد المحسن مدعج المدعج ، ط ١ (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، ١٩٩٢م ، ص ٨٨ ؛ الخزرجي ، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن وهاس الزبيدي (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م) . الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الاسلام ، نسخة مصورة عن المخطوط اليمني في جامعة الدول العربية رقم ١١٨٢ ، ص ٧٢ ؛ ابن الديبع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م) ، قرة العيون ب اخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط ١ (القاهرة : مطبعة السلفية ، ١٩٧١م) ، ص ٨٦ . والارجح هو الحسن لأن بونوالا اعتمد على تحقيق اسم والده كما يقول من المصادر والمخطوطات الاسماعيلية الفاطمية ويقول اثبتناه "الحسن" .

(٤) حَجُور : موضع باليمن سُمي بحجور نسبة الى حجور بت أسلم بن عُليان بن زيد بن جشم بن حاشد ابن جسم بن خيوان بن نوف بن همدان ، تتصل حجور من شماليها ببلاد خولان بن عمرو بن قضاة من بلاد صعدة ، ومن شرقيها ببلاد حاشد ، ومن جنوبيها ببلاد حجة ونواحيها ، ومن غربيها تامة بلاد عبس وبني مروان ، وبني نَشَر ومَوْر والواعظات ، وبلاد حجور تشمل حجور الشام وحجور اليمن وحجور البشري ، ويقال حجور أبو منصر وبلاد الشرف الأعلى والأسفل ، و باليمن قرب زبيد موضعاً يقال له حجوري اليمن ، وحجور حي عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد ، ومنهم بنوا الصليحي بيت الاخروج ، وذكر الهمداني ان بلاد حجور من بلاد حاشد وان الخطاب قال شعراً يؤكد انتسابه لحجور ، أوردناه في المتن أعلاه . الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الإكليل ،

تحقيق : محمد بن علي الأكوغ ، ط ١ ، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ١٩٩٠م) ، ج ١٠ ، ص ٩٧ ؛
 الهمداني ، الحسين بن احمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الاكوغ ،
 ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٩٩٠م) ، ص ٢٢٣ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي
 عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط١(بيروت : دار صادر ، ٢٠١٠م) ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛
 الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج ١ ، ورقة ٨٦ ؛ الحجري ، محمد بن احمد ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها
 ، تحقيق ، اسماعيل بن علي الأكوغ ، ط ١ (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ١٩٨٤م) ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ؛
 المقحفي ، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الكلمة ، ٢٠٠٢م) ، ج ١ ،
 ص ٤٢٥ .

(^٥) بونوالا ، السلطان الخطاب ، انظر : القسم الاول ص ٢٧٥ ، رقم ٢٠ /فقرة ١٠ .

(^٦) بونوالا ، السلطان الخطاب ، انظر القسم الثاني ، ص ٢٨٦ ، رقم ٤ /فقرة ٣ .

(^٧) الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ) ، الصاحح تاج اللغة وصاحح العربية ، تحقيق :
 محمد محمد تامر ، (القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٩م) باب مساس ، ص ١٠٨٠ ، يقال : وقد مست بك
 رَجِمُ فلان اذا كانت بينكما قرابة قريبة .

(^٨) حاشد : احدى كبريات قبائل همدان وتمتد أراضيها من صنعاء شمالا إلى بلاد صعدة جنوبا ، وتشمل
 لاعة والأهنوم وظلمية ، وعذر وخارف والعمشية ، وغير ذلك من المناطق التي تنتظمها اليوم محافظة
 عمران ، وحاشد هو اخو بكيل ، قال الهمداني : " حاشد وبكيل قبيلة همدان بن جشم بن حُبران بن نوف
 بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وتنقسم
 قبائل حاشد على أربعة اقسام هي : صُرَيْمي وعُصَيْمي وخارفي وعِذري . انظر : الهمداني ، الحسن بن
 احمد يعقوب (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير ، ، ج ١٠ ، ص ٩٧ ؛ المقحفي
 ، ابراهيم ، مجموع البلدان والقبائل اليمنية ، ج ١ ، ص ٣٨٩ .

(^٩) الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢٢٣ .

(^{١٠}) بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص ٣٠ ؛ المتوكل المؤيدي ، محمد بن عبدالله بن علي ، مشجر ابي
علامة (روضة الالباب) ، ص ٣٥ .

(^{١١}) انساب قحطان ، ص ٣١-٣٢ . ويظهر ان المؤلف لهذا الكتاب كان من معاصري السلطان الخطاب
 لأنه يقول : ملوك الزمان وآل العصر والأوان آل الصليحي بالأخروج من حراز سادة كرماء من ولد سفيان
 بن جدي بن عبيد بن أوام بن حجور ؛ بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص ٣١ .

- (^{١٢}) عثر : بفتح أوله وسكون ثانيه ، بلد باليمن واشتقاقه من أعترتُ فلانا فلى الامر اطلعته ، وبفتح الاول وتشديد الثاء قال عمارة اليمني : على مسيرة سبعة ايام في عرض يومين ، وتعد من أعمال زييد وهي معروفة بكثرة الأسود . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٥ .
- (^{١٣}) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٧ .
- (^{١٤}) غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ط ١ (بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٤) . صص ٢٨٢ .
- (^{١٥}) بنونولا ، السلطان الخطاب ، ص ٣٤ .
- (^{١٦}) بنونولا ، المرجع نفسه ، ص ٣٤ .
- (^{١٧}) عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ .
- (^{١٨}) الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢١٨-٢١٩-٢٢٣ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ١٤٣ .
- (^{١٩}) الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢٢٣ ؛ البرهناهوري ، قطب الدين سليمان جي ، منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار ، تحقيق : سامر فاروق طرابلس ، ط ١ (بيروت : دار الغرب ، ١٩٩٩م) ، ص ٧٠ ؛ الهمداني ، حسين فيض الله ، والجهني ، حسن سليمان محمود ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة (٢٦٨-٦٢٦هـ) ، ط ١ (القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٥٥م) ، ص ٢٠٠ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ٢٨٢ .
- (^{٢٠}) عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص ٨٨ ؛ الحمزي ، كنز الأخبار ، ص ٨٨ .
- (^{٢١}) بنونولا ، السلطان الخطاب ، ص ٣٥ .
- (^{٢٢}) بنونولا ، المرجع نفسه ، ص ٢٠٢ .
- (^{٢٣}) نزهة الأفكار ، ج ١ ، ورق ٨٧ .
- (^{٢٤}) عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ .
- (^{٢٥}) غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ٢٨٠ ؛ بنونولا ، السلطان الخطاب ، ص ٤٢ .
- (^{٢٦}) الداعي ادريس ، عيون الأخبار ، ج ٧ ، ص ٢٢٣ ؛ الداعي البرهناهوري ، منتزع الاخبار ، ص ٧١ .
- (^{٢٧}) عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢٩٨ ؛ بنونولا ، السلطان الخطاب ، ص ٦٤ ؛ الحجوري ، الداعي الخطاب بن الحسن ، مجموع مؤلفات الداعي الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري (ت ٥٣٣هـ) ،

تحقيق وتقديم : عمرو بن معد يكرب الهمداني ، ط ١ ، صنعاء : مؤسسة الهمداني الثقافية ، ٢٠٢٠ م ، ص ١٢ .

(^{٢٨}) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ١٩٥ .

(^{٢٩}) دور الظهور ودور الستر : عند الاسماعيلية كان هناك دور ستر أول عندما كانت الدعوة سرية في بداياتها حيث كان الإمام في دور الستر واستمر ذلك حتى قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب سنة (٢٩٦هـ / ٩٠٩م) وهنا بدأ دور الظهور بظهور الخلافة الفاطمية ، وبمقتل الخليفة الأمر بأحكام الله سنة (٥٢٤هـ) على يد النزارية بدأ دور الستر مرة أخرى حيث استتر الإمام ، وكان الخليفة الأمر قد أنجب طفلاً قبل مقتله بقليل ، في الرابع من ربيع الآخر سنة (٥٢٤هـ) وسماه الطيب وكناه أبا القاسم ، وكتب سجلات البشارة بهذا المولود والنص على إمامته ، ومن ذلك سجله الى الملكة الحرة الصليحية ، وبعد ان سيطر على الامور الوزير ابو علي احمد بن الافضل واقام الدعوة للإمام المنتظر القائم آخر الزمان المهدي ، واستولى على أمور الدولة وقبض على ابن مدين صاحب الرتبة وقتله ، وقد اقام ابن مدين قبل مقتله في رتبته صهره القاضي أبا علي ، فاستتر القاضي بستر الإمام الطيب ، " فغاب القاضي بغيبة الطيب ولم يعرف إلا المخلصون اين مقصده ومثواه ، وما زال الستر الى الآن والامامة جاري في الإمام الطيب ابي القاسم بن أمير المؤمنين وعقبه الطاهرين في كل وقت وزمان " . انظر : عمارة اليمني ، نجم الدين عمارة بن علي ، تاريخ اليمن ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط ٣ (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ١٩٧٩) ، كاي ص ١٠٠ ؛ الحامدي ، حاتم بن ابراهيم (ت ٥٩٦هـ / ١١٧٩م) ، تنبيه الغافلين ، تحقيق : عمرو بن معد يكرب الهمداني ، ط ١ ، (اليمن : الدار المحمدية الهمدانية ، ٢٠١٣م) ، مقدمة المحقق ؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ١٩٢ ، ٢٠١-٢٠٢ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ١٨٤

(^{٣٠}) غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ٢٨٠ .

(^{٣١}) المأذون : في هيكلية الدعوة الإسماعيلية عشر مراتب للدعاة ، وتناول علماء وفلاسفة الاسماعيلية هذه الدرجة بالإيضاح فمنهم من جعلها ثلاثة اقسام ، وهي مأذون مطلق ومأذون محدد ومأذون . السجستاني ، ابو يعقوب اسحاق (ت ٣٦١هـ / ٩٧٢م) ، تحفة المستجيبين ، ومنهم من صنفها في قسمين المأذون المطلق والمأذون المحدد ، وهذا هو تصنيف الكرمانلي ، احمد حميد الدين (ت ٤١١هـ / ١٠٢٨م) ، راحة العقل ، تحقيق : محمد كامل حسين ومحمد حلمي ، ط ١ (القاهرة : دار الفكر ، ١٩٥٢م) ، ص ٢٥٦ ، ويرى الحامدي (ت ٥٥٧هـ / ١١٦١م) " ان الأفراد اذا استجاب الواحد منهم صار مؤمناً ثم سعد فصار مكاسراً ثم سعد فصار مأذوناً ثم سعد فصار داعياً . حاتم بن ابراهيم ، زهر بذر الحقائق ، تحقيق :

عادل العوا ، ط ١ (دمشق ، الجامعة التونسية ، ١٩٥٨م) ، ص ١٦٩ . ويحتل المأذون العقل التاسع اي الرتبة التاسعة ومهمته أخذ العهد والميثاق ، والعهد نص يقرؤه المستجيب وعلى أساسه يعتنق المذهب الإسماعيلي ، ويُقسم على كتمان السر ، وطاعة الإمام ، ويُجدد العهد سنوياً ؛ والمكاسر يأتي بالمرتبة العاشرة ، ومهمته جذب الناس إلى الدعوة ، للتفصيل أكثر حول هذه المراتب انظر: الداعي البرهناבורي ، منتزع الأخبار ، مج ٢ ، صص ٢١-٢٢ .

(^{٣٢}) غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ٢٨٠ .

(^{٣٣}) لمك بن مالك : هو لمك بن مالك الحمادي الهمداني ، من بني حماد من همدان ، عاصر الملك علي بن محمد الصليحي وابنه الملك المكرم والملكة الحرة ، له دور هام في تاريخ الدعوة الفاطمية في بلاد اليمن ، وان الملك الصليحي ارسله الى الخليفة المستنصر الفاطمي في مصر يحمل معه كتاباً لطلب الأذن بالحج والسير الى مصر سنة ٤٥٤ هـ ، وبقي قاضي القضاة لمك بن مالك في القاهرة يأخذ علوم الدعوة عن باب الابواب هبة الله المؤيد في الدين الشيرازي ، وكان لا يفارقه بل ظل بين يديه يسأله ويأخذ عنه كل شيء ، ويكتب ما استقاده منه الى ان استوعب ما عنده ، وقد دخل القاضي لمك على المستنصر وسأله سبعاً وعشرين مسألة فأجابها عن جميعها ، وكساه مع كل جواب حلّة من حلل الشرف . الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ١٠٣ ،؛ الداعي البهروجي الهندي ، حسن بن نوح بن يوسف بن

محمد(ت٩٣٩هـ/١٥٢٣م) ، كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه

الروحانية والثمار ، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق : عادا العوا ، ط ١ (دمشق : مطبعة

الجامعة السورية ، ١٩٥٨م) ، ج ٢ ، ص ٧١-٧٥ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ١٧٦

(^{٣٤}) علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عبد الجبار بن الحجاج ، ولد في قرية قتر من أعمال حراز سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م ، وينتسب إلى قبيلة الاصلوح من بلاد حراز وإلى آل الاصلوح من بني عبيد بن أوام بن حجور ثم من همدان ، وهم بيت من الأخرج بين حضور وهوزن ، وقد اتصف هؤلاء الصليحيون بأنهم أنجاد كرماء ، ويكنى أبا الحسن ، كان أبوه قاضياً سني المذهب تربطه علاقة وطيدة مع سليمان بن عبدالله الزواحي والذي عمل على كسب علي الصليحي الى المذهب الاسماعيلي ، و كسب ثقة والد علي الصليحي واحترامه ، ولم مات الزواحي أوصى بجميع كتبه وما جمعه من أموال من أهل مذهبه إلى علي الصليحي الذي عكف على دراسة تلك الكتب ، وكان ذكياً فلم يبلغ الحلم حتى تضلع بالعلوم ، وكان فقيهاً في مذهب الإمامية ، وحج بالناس دليلاً على طريق السراة خمس عشرة سنة ، وفي سنة تسع وعشرين واربعمئة ثار في جبل مسار ، وفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة استأذن الخليفة المستنصر لإظهار الدعوة فأذن له في ذلك وعقد له الألوية ، وكتب له الألقاب ، فسار إلى التهائم فملكها ، ولم تخرج سنة خمس وخمسين وأربعمئة حتى استولى على كافة قطر اليمن من مكة إلى حضرموت واستقر ملكه في صنعاء . للمزيد من التفاصيل أنظر : عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص ٦٣ ؛ السمعاني ، ابو سعيد عبد

الكريم ، الأنساب ، ط١ ، ج٣ ، ص٢١١ ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب (بغداد : مكتبة المثنى ، د.ت) ، ج٢ ، ص٢٤٦ ؛ ابن رسول عمر بن يوسف (ت٦٢٦هـ / ١٢٩٦م) ، طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ، تحقيق : أ.ك. و. سترشتين ، ط١ (بيروت : دار صادر ١٩٩٢م) ، ص١٤٤ ؛ المقريزي ، إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد حلمي محمد احمد ، ط١ (القاهرة : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٩٦) ، ج٢ ، ص٢٢٢ ؛ ابا مخرمة ، قلادة النحر ، مج٣ ، ص٤٢٤-٤٢٧ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيليه ، ص٤٠٢ ؛ السروري ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة من سنة (٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) الى سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، ص٢٩ أما الهمداني فيقول إن ولادته تقريبا سنة ٤١٠هـ / ١٠١٩م ، من خلال اضطلاع بال دعوة وهو دون السن الرابعة عشره وحج بالناس وهو ابن خمس عشرة ، الصليحيون ، ص٧٤ ، هامش ٣

(^{٣٥}) الداعي البهروجي الهندي ، حسن ين نوح بن يوسف بن محمد (ت٩٣٩هـ/١٥٢٣م) ، كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار ، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق : عادا العوا ، ط١ (دمشق : مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٨م) ، ج١ ، ص٣٨ وما بعدها ؛ الداعي المؤيد ابو نصر هبة الله بن ابي عمران موسى بن داود الشيرازي (ت٤٧٠هـ / ١٠٧٨م) ، ديوان المؤيد داعي الدعوة ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٤٩م ، ص١٨٥-١٨٦.

(^{٣٦}) الداعي المؤيد ، المصدر نفسه ، ص١٨٦ .

(^{٣٧}) الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٨٧ .

(^{٣٨}) السلطان الخطاب ، ص٦٥ .

(^{٣٩}) ايفانوف ، المرشد الى الأدب الاسماعيلي ، لندن ١٩٣٣م ، ص٥١ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الإسماعيلية ، ص٢٨٢ ؛ بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٧٢.

(^{٤٠}) عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٢٣-٢٢٤ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٩٥ .

(^{٤١}) عيون الأخبار ، ج٧ ، ص٢٢٢ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الإسماعيلية ، ص٢٨٠ .

(^{٤٢}) المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٢٦ .

(^{٤٣}) الصليحيون ، ص٢٠٣ .

(^{٤٤}) الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٨٧ ؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٢٦ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيليه ، ص٢٨٢ .

(^{٤٥}) الطيب أبي القاسم : وهو ابن الخليفة الأمر بأحكام دين الله الفاطمي ، فبعد مقتل الخليفة الأمر على يد النزارية سنة (٥٢٤هـ / ١١٣٠م) انقسمت الدعوة الفاطمية " المستعلية " الى فرقتين ، الطيبية وهم الذين اعتقدوا بإمامة ابن الخليفة الأمر "الطيب" الإمام الحادي والعشرون من سلسلة الأئمة الفاطميين ، وكان طفلاً حين مقتل والده ، وقيل كانت ولادته يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة (٥٢٤هـ / ١١٣٠م) ، وقيل غير ذلك واختلفوا فيه فبعضهم قال ان الأمر قُتل وليس له ولد ، وقيل ان الطيب عند مقتل والده كان عمره خمس سنوات ، ودخل دور الستر وانتشر اتباعه في اليمن والهند ، واما الفرقة الثانية فهم الحافظية او المجيدية وهم الذين آمنوا بإمامة الحافظ عبد المجيد ابن عم الأمر والذين جاءوا من بعده بالإمامة ، واندثرت الدعوة الحافظية بسقوط الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٦٧هـ / ١١٧١م)

تفاصيل انظر : ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي ، المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط ٢ (القاهرة : المعهد الفرنسي ، ٢٠٠١م) ، ص ١٠٩-١١٠ ؛ المقرئزي ، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، ط ٢ (القاهرة ، بلا ، ١٩٩٢) ، ج ٣ ، ص ١٢٨ ؛ الداعي البرهنايوري ، منتزع الاخبار ، ج ١ ، ص ٢٦٧-٢٦٨

(^{٤٦}) نزهة الافكار ، ج ١ ، ورقة ٧٣ .

(^{٤٧}) عيون الاخبار ، ج ٧ ، ص ٢٣٠ .

(^{٤٨}) الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج ١ ، ورقة ٨٧ .

(^{٤٩}) معجم التاريخ الإسماعيلي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، ط ١ ، بيروت : دار الساقى ، ٢٠١٦م ، ص ١٣٥ .

(^{٥٠}) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ٢٠٣ .

(^{٥١}) الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج ١ ، ورقة ص ٨٨ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ٢٨٢ .

(^{٥٢}) الداعي ، البرهنايوري ، منتزع الأخبار ، ص ٧٣ .

(^{٥٣}) الداعي ادريس ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ورقة ٩٠ .

(^{٥٤}) ديوان الخطاب ، ص ١١٠ ؛ الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج ١ ، ورقة ٨٨-٩٠ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ٢٠٣ .

المصادر والمراجع

- ايفانوف ، فلاديمير، المرشد الى الادب الاسماعيلي ، لندن ، ١٩٣٣م.
- البرهنا بوري ، قطب الدين سليمان جي ، منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار ، تحقيق : سامر فاروق طرابلس ، ط ١ (بيروت : دار الغرب ، ١٩٩٩ م)
- بونوالا ، اسماعيل قربان حسين ، السلطان الخطاب حياته وشعره ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت)
- الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ) ، الصاحح تاج اللغة وصاحح العربية ، تحقيق : محمد محمد تامر ، (القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٩م)
- الحامدي ، حاتم بن ابراهيم (ت ٥٩٦هـ / ١١٧٩ م)، زهر بذر الحقائق ، تحقيق : عادل العوا ، ط ١ (دمشق ، الجامعة التونسية ، ١٩٥٨م)
- الحامدي، تنبيه الغافلين ، تحقيق : عمرو بن معد يكرب الهمداني ، ط ١ ، (اليمن : الدار المحمدية الهمدانية ، ٢٠١٣ م).
- الحجري ، محمد بن احمد ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق ، اسماعيل بن علي الأكوخ ، ط ١ (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ١٩٨٤ م).
- الحجوري ، الداعي الخطاب بن الحسن (ت ٥٣٣هـ / ١١٣٨م) ، مجموع مؤلفات الداعي الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري ، تحقيق وتقديم : عمرو بن معد يكرب الهمداني، ط ١ ، صنعاء : مؤسسة الهمداني الثقافية ، ٢٠٢٠ م .
- الحمزي عماد الدين ادريس بن علي (ت ٧١٤هـ / ١٣١٤م) ، تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار ، تحقيق : عبد المحسن مدعج المدعج ، ط ١ (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، ١٩٩٢م)
- الخزرجي ، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن وهاس الزبيدي (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م) ، الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الاسلام ، نسخة مصورة عن المخطوط اليمني في جامعة الدول العربية رقم ١١٨٢ .
- الداعي ادريس ، عماد الدين بن الحسن بن عبدالله القرشي (ت ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م) ، نزهة الافكار ، نسخه خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبدالله الكريلائي .

- الداعي ادريس ، عيون الاخبار وفنون الاثار ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط ١ (بيروت : بلا ، ١٩٩١م).
- الداعي البهروجي الهندي ، حسن بن نوح بن يوسف بن محمد (ت ٩٣٩هـ / ١٥٢٣م) ، كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار ، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق : عاذا العوا ، ط ١ (دمشق : مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٨م).
- الداعي المؤيد ابو نصر هبة الله بن ابي عمران موسى بن داود الشيرازي (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٨م) ، ديوان المؤيد داعي الدعاة ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين ، ط ١ ، القاهرة : دار الكتاب المصري .
- دفترى ، فرهاد ، معجم التاريخ الإسماعيلي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، ط ١ ، بيروت : دار الساقى ، ٢٠١٦م .
- ابن الديبع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م) ، قرة العيون ب اخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط ١ (القاهرة: مطبعة السلفية ، ١٩٧١م).
- عمارة اليمني ، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣م) ، تاريخ اليمن ، تحقيق : حسن سليمان محمود ، ط ١ (القاهرة : دار الثناء للطباعة ، ١٩٥٧م).
- غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ط ١ (بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٤).
- الكرماني ، احمد حميد الدين (ت ٤١١هـ / ١٠٢٨م) ، راحة العقل ، تحقيق : محمد كامل حسين ومحمد حلمي ، ط ١ (القاهرة : دار الفكر ، ١٩٥٢م)
- المتوكل المؤيدي ، محمد بن عبدالله بن علي ، مشجر ابي علامة (روضة الابلب) ، (.
- المقضي ، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الكلمة ، ٢٠٠٢م).
- المقريزي ، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، ط ٢ (القاهرة ، بلا ، ١٩٩٢)

- ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي تاج الدين محمد بن علي (٦٧٧هـ/١٢٨٧م)، المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط٢ (القاهرة : المعهد الفرنسي ، ٢٠٠١م).
- الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، الإكليل ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، ط١ ، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ١٩٩٠م).
- الهمداني ، حسين فيض الله ، والجهني ، حسن سليمان محمود ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة (٢٦٨ - ٦٢٦هـ) ، ط١ (القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٥٥م).
- الهمداني، صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط١ (صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٩٩٠م)
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط١ (بيروت : دار صادر ، ٢٠١٠م).